حـــــــــــوار

الدكتور صبحى عبد الحكيم ـ رئيس مجلس الشورى ـ ادلى فى الأسبوع الماضى بتصريح صحفى قال فيه ان الحـزب الوطنى الديمقراطى سوف يدخل (انتخابات) التجـديد النصفى لمجلس الشورى ، على اساس (القوائم المطلقه) بالرغم من مقاطعة احزاب المعارضة لهذه الانتخابات، واتهم المعارضة بانها اتخذت هذا الموقف (لعرقلة المسيرة الديموقراطية) .. !!

وهكذا أراد (رئيس مجلس العائلة المصرية) أن يصور الحزب الحاكم بانه ـ وحده ـ الحريص على الديموقراطية ، أما احزاب المعارضة فهى ـ وحدها ـ التى تضع امامها العراقيل .. !!

والشعب المصرى لديه من الذكاء ما يجعله يعرف ـ بغير عناء ـ ان هذا التصريح هو مجرد محاولة لحفظ ماء الوجه للحزب الحاكم الذى يخوض ـ وحده ـ معركة انتخابية ، قاطعتها احزاب المعارضة فتحولت ـ فى احسن الفروض ـ الى عملية استفتاء ، ليس لها مثيل الا فى ظل الانظمة الشمولية التى لا تؤمن الا بالتنظيم الواحد .. والحزب الواحد .. والرأى الواحد .. !!

والشعب يعلم أنه ليس من المعقول أن يكون الحزب الحاكم ـ وهو فى قمة السلطة ـ هو الوحيد الذى يدافع عن الديموقراطية، بينما تكون احـزاب المعارضـة ـ التى يرتبط وجـودها ذاته بالديموقراطية ـ هى التى تقيم فى وجهها العقبات ، أو تحاول ان تعطل مسيرتها .. !!

ومع أن الشعب يعلم هذا كله ، الا ان من حقه ان يتلقى من الدكتور صـبحى عبد الحكيم اجـابة محـددة عن بعض الأسئلة المحددة ايضا ..

● فاذا كانت طريقة الانتخاب بالقائمة (المطلقة) فى رأى الحزب الحاكم هى طريقة ديموقراطية ، فلماذا تحول عنها الى القائمـة النسبية فى انتخابات مجلس الشعب ، وأصدر لها قانونا خاصا تمت الموافقة عليه فى ٤٨ ساعة .. ؟؟

● واذا كانت مقاطعة احزاب المعارضة لانتخابات مجلس الشورى ـ بناء على اسباب موضوعيه ـ هى عرقلة للمسيرة الديموقراطية فلماذا يصف كتاب الحزب الحاكم الانتخابات التى اجراها اسماعيل صدقى ومحمد محمود بانها غير شرعية لان احزاب المعارضة ـ فى ذلك الوقت ـ كانت قد قاطعتها ، ودخلها فقط حزب الشعب الذى كان يرأسه اسماعيل صدقى ، أو حزب الاتحاد الذى كان يرأسه محمد محمود .. ؟؟

● واذا كان الحزب الحاكم ـ وحـده ـ هو الحريص على الديموقراطية ، فلماذا لم تستجب حكومته لمطالب المعارضـة بتصحيح جـداول الناخبين ، واتاحة الفرص المتكافئة لأحـزاب المعارضة امام اجهـزة الاعلام القوميـة ، والسـماح بالمؤتمرات الشعبية فى الاماكن العامة .. ؟؟

● واذا كانت احزاب المعارضة هى التى تضع العراقيل امام المسيرة الديموقراطية ، فبماذا يسمى الدكتور صبحى عبد الحكيم الحكومة التى طلبت تجديد الاحكام العرفية ـ للسنه الثالثة ـ مع أن الحكم العرفى يهدد كل الحريات والضمانات الديموقراطية .. ؟؟

بقى أن يعلم الدكتور صبحى عبد الحكيم أن الديموقراطيـة ليست عبارات وشعارات ، لكنها (علم) له قواعـده واصوله ، (وتطبيق) له مظاهره وتقاليده ..

واحزاب المعارضة يكفيها أنها تخوض معركة غير متكافئة للدفاع عن الديموقراطية كما يفهمها العـالم المتحضر ، لا كمـا يصـورها (فلاسفة) الحزب الحاكم .. !!

احمد طلعت